

شرح رسالة العبودية (02) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداية هذا اليوم السادسة السادسة عشر من شهر صفر لعام تسعة وثلاثين وأربعمائة والف ينعقد هذا المجلس في شرح رسالة العبودية - 00:00:00

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لمعالي شيخنا الشيخ الدكتور يوسف ابن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا في جامع عثمان بن عفان رضي الله عنه بحي الوادي بالرياض - 00:00:20

قال رحمه الله تعالى وهو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه. ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناوئه ويعارضه قال تعالى ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:00:37

ليقولن الله ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - 00:00:53

وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقال تعالى عن الخليل قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا - 00:01:14

من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء الا ان يشاء بي شيئا الى قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:01:34

وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو الشرك. الم تسمعون الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم - 00:01:55

عظيم وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين. قال الله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس ايمانا اماما قال ومن ذريتي قال لا - 00:02:13

ينال عهدي الظالمين. فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر فلم يأمر الله سبحانه ان الظالم اماما واعظم الظلم الشرك وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا. الحمد لله. الحمد لله رب العالمين - 00:02:35

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بهذه الرسالة رسالة العبودية المصنف في سياق كلامه في تقرير مسألة التوحيد - 00:02:56

وما تضمنه عرض المصنف في تقرير التوحيد من ذكر الحقوق المتصلة بين مقامي التوحيد توحيد المعرفة والعلم وتوحيد الارادة والطلب او توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وبين ان تحقيق التوحيد في ذلك المقام او - 00:03:22

ذلك المقام انما يكون بجمعهما من لم يحقق هذا في مقام لا يقال انه انه حقق هذا المقام فان تحقيق الربوبية هو توحيد الله في عبادته ايضا وكذلك تحقيق التوحيد في العبادة لا يكون الا بمعرفة الله حق معرفته - 00:03:50

قال وهو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناوئه رضا والله هو الواحد الاحد كما قال الله جل وعلا قل هو الله احد - 00:04:15

الله الصمد فالله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد في ربوبيته وفي الوهيته وفي علمه وفي قدرته فليس احد على قدرته ولا احد على علمه ولا يحاط به علما وهو المتفرد بالاسماء الحسنی - 00:04:32

وبصفات الكمال التي لا تصح الا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى واولئك المشركون الذين بعث فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا

مقربين بان الله جل وعلا هو الذي خلقهم وانه بيده الامر سبحانه وتعالى ولكنهم كانوا مقصرين في هذا الحكم وفي هذا العلم وفي -

[00:04:52](#)

بهذه المعرفة هو لم يكونوا من محققيه ولذلك اشركوا معه غيره سبحانه وتعالى وبين الله في كتابه انه ما يقع شيء الا بامر الله. قال

الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:05:20](#)

بهذه الاية ان ما يقع في حال العبد من ضرر فانه بامر الله سبحانه وتعالى وهو الكاشف له وحده لا شريك له الله وهو الذي بيده كل

شيء واليه يرجع العمر كله سبحانه وتعالى - [00:05:39](#)

قال وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. فالله سبحانه وتعالى فضله وامره لا يحده حاد ولا يدركه مدرك وانما امره سبحانه كما

في كتابه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:06:00](#)

نعم احسن الله اليك. قال وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين والامة هو معلم الخير الذي يؤتم به.

كما ان القدوة الذي يقتدى به. وبين مصنف بعد ذلك ما جاء في ذكر الشرك - [00:06:20](#)

وان الشرك بالله سبحانه وتعالى هو اظلم الظلم. كما قال الله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم وكما في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا

ايمانهم بظلم اي بشرك فاعظم الشرك فاعظم الظلم هو الشرك بالله - [00:06:43](#)

واعظم العدل هو توحيد الله سبحانه وتعالى فحق الله على العباد هو اعظم الحقوق واذا عبد العبد مع الله سبحانه وتعالى غيره فقد

اتى اعظم ابواب الظلم الذي سماه الله في كتابه - [00:07:00](#)

نعم وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. والامة هو معلم الخير الذي يؤتم به. كما ان القدوة الذي

يقتدى به والله تعالى هو معلم الخير ان ابراهيم كان امة - [00:07:23](#)

وتطلق الامة ويراد بها الجماعة وهذا معروف ولكن هنا ذكر في مقام المفرد ان ابراهيم كان امة والمقصود باعتبار النتيجة التي تحصل

بتعليمه وبيانه لان الله بعثه رسولا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. كما بعث غيره من الرسل الى ان جاء خاتمهم

نبينا - [00:07:42](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم ووصفه الله بهذا الوصف وهذا يدل على فضل العلم وتعليمه ونشره نعم والله تعالى جعل في ذريته

النبوة والكتاب وانما بعث الانبياء بعد بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان - [00:08:10](#)

بع ملة ابراهيم حنيفا وملة ابراهيم هي التوحيد ملة ابراهيم هي التوحيد. وان كانت هذه الملة معروفة قبله هذه الملة التي ذكرها الله

بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وفي قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه هذه الملة معروفة قبل ابراهيم -

[00:08:33](#)

ولكن يذكر المقام هنا على سبيل الاختصاص لفضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا معروف في السياق اذا اضيف المقام او الصفة

الى بعض الاحيان لا يلزم ان يكون هو المبتدأ فيها - [00:08:58](#)

او هو منشأها ولذلك هذا له استعمال وان كان ليس بهذه الدرجة فيما درج عليه العلماء لما لقبوا بعض الائمة السالفين بامام اهل السنة

او بامام السنة وقالوا عن الامام احمد بن حنبل - [00:09:20](#)

آآ رحمه الله قالوا عن الامام احمد انه امام اهل السنة فهذا ليس المقصود ان السنة بدأت باحمد وانما المقصود انه امام فيها ويصح

فيمن كان اماما ان تضاف اليه - [00:09:40](#)

اذا بلغت امامته مبلغا عاليا منيفا صح ان تضاف اليه وهذا اصله في كتاب الله في حق الانبياء في مثل قول الله. ومن يرغب عن ملة

ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:09:58](#)

ما ان ملة ابراهيم هي ملة نوح عليه الصلاة والسلام كما في قوله جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - [00:10:13](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فتارة يذكر الله ان ما امر به نبيه وما شرعه لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو ما جاء به نوح وتارة

يذكر ان هذا هو دين ابراهيم. وتارة يذكر سبحانه انه دين الانبياء على التفصيل كما - [00:10:29](#)

قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى

وايoub ويونس وهارون سليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:10:53](#)

وكلم الله موسى تكليما فذكر الله هنا في هذه الايات انه حينما اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ثم فصل مقاما من نبوة

الانبياء بذكر اسمائهم ثم قال سبحانه وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - [00:11:18](#)

ورسلا لم نقصص عليك ولما لم يذكر موسى في السياق ميزه الله واختصه بصفته التي اختص بها وهي من اخص صفات الرسل

عليهم الصلاة والسلام وان كانت تقع لغيره لكن له فيها اختصاص - [00:11:41](#)

له فيها اختصاص كابراهيم اذا قيل خليل الله فهي تقع لنبينا صلى الله عليه وسلم لكن صار له فيها من وجه اختصاص المقصود هنا

ان الله قال في حق موسى وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - [00:11:59](#)

حجة بعد الرسل فبين الله ان دين نبينا عليه الصلاة والسلام هو دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم فهذا كله في كتاب الله وهو

يبين لك ما جاء في قول الله جل وعلا قل قل ما كنت بدعا - [00:12:19](#)

قل ما كنت بدعا من الرسل انما هو على دين الانبياء. وعن هذا صارت امته تسمى الامة المسلمة وفي قول الله جل وعلا هو سماكم

المسلمين من قبل نعم احسن الله اليك. قال - [00:12:40](#)

وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. نعم وانما ذكر ابراهيم عليه الصلاة

والسلام على الاختصاص في كثير من المقامات اذا تدبرته في القرآن - [00:12:59](#)

وجدت ذلك في سياق الايات التي يذكر فيها اهل الكتاب لان اهل الكتاب لهم عناية بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وينسبون

ما هم عليه مما في نبواتهم الى ابراهيم ويجعلون ما هم عليه في اصله من دين ابراهيم. عليه الصلاة والسلام - [00:13:19](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ان اولى الناس بابراهيم هو نبينا عليه الصلاة والسلام كما انه اولى الناس بعيسى كما جاء في الصحيح

وغيره انا اولى الناس بعيسى وانما كان اولى الناس بابراهيم وبعيسى وبغيرهم من الانبياء باعتبار التطابق بين ما جاء به وبين ما

بعثوا به - [00:13:43](#)

من التوحيد والايما ن ولذلك يذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لاختصاصه للكتاب بالانتساب الى اصوله بانتساب الى اصوله فانهم

يعيدون كثيرا من الاصول الى دين ابراهيم فبين الله حقيقة دين ابراهيم. كما بين الحقيقة التي هي آ حقيقة التوحيد في دين عيسى

عليه الصلاة والسلام - [00:14:07](#)

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي

بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم - [00:14:35](#)

الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل

شيء شهيد. فبين الله حقيقة دين الانبياء - [00:14:54](#)

وهذا من بيان التوحيد وبراءة دين الانبياء مما عليه من انحراف عن دين الانبياء من الكتابيين وغيرهم نعم قال وقال تعالى ما كان

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:15:08](#)

وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. نعم. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وهذه

مقدمة فاذا قيل لماذا ذكرت ملة ابراهيم هنا ولم تذكر الملة مضافة الى نبينا عليه الصلاة والسلام وهو الذي جاء يدعوهم باعتبار ان

هذه - [00:15:32](#)

مقدمة مسلمة باعتبار ان هذه مقدمة مسلمة وهي انهم يسلمون بدين ابراهيم. فبين الله ان دين ابراهيم هو التوحيد هذا من باب

تحقيق التسليم من باب تحقيق التسليم فهذا التسليم المجمل الذي هم عليه هو نوع من المعرفة ولكنه لم يصيبوا حقيقة التوحيد -

[00:15:57](#)

في دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم قال وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:16:25](#)

ما جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في حق ابراهيم ولكن الاجماع منعقد والنصوص بينة ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء - [00:16:41](#)

وهو سيد ولد ادم كما جاء في الصحيح وغيره وابراهيم هو الذي بالمرتبة الثانية بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ثم بقية للعزم نعم وهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله تعالى وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير - [00:16:59](#)

لوجه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. نعم وهذا يبين لك ان ابراهيم اذا قيل خليل الرحمن فهذا ليس يختص به وحده ولكنه فيه اختصاص وفرق بين الجملتين. ولذلك وصف النبي او اخبر النبي عن نفسه بهذه الصفة كما اخبر بها عن اخيه ابراهيم عليه - [00:17:23](#)

والصلاة والسلام. نعم وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه. وقال لا يبقى وهذا من اخص الأدلة على فضل الصديق ابي بكر - [00:17:49](#)

وانه افضل الامة بعد نبينا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليل لاتخذت ابا بكر خليلا. فدل على انه اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:18:07](#)

وقال لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. نعم هذا جاء في الصحيح وغيره - [00:18:27](#)

وفي الباب غيره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قاتل الله اليهود والنصارى لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد لان المساجد - [00:18:44](#)

هي بيوت الله التي امر الله سبحانه واذن ان ترفع في بيوت نبينا الله وان ترفع فهي المساجد واما المشاهد فهذه من محدثات المشاهد هي من بيوت البدع والمحدثات في الدين وانما المساجد هي البيوت التي تبنى ليصلى فيها - [00:19:02](#)

وليذكر الله سبحانه وتعالى فيها. واما القبور فان لها سنة معروفة عند الائمة رحمهم الله. وجاءت بها السنن المستفيضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الآخرة - [00:19:24](#)

وزار النبي صلى الله عليه وسلم قبور المؤمنين وزار قبر امه عليه الصلاة والسلام كما جاء ذلك في الصحيح ايضا وقال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنت ان ازور قبرها - [00:19:42](#)

فاذن لي تزور القبور فانها تذكر الموت في رواية تذكر الآخرة فزيارة القبور مشروعة باجماع العلماء واذا زار قبر اه احد من اقاربه دعا له بخير وسلم عليه. وكل هذا من الثابت في السنن - [00:19:59](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الانتصاب عند القبور او الاقبال على الدعاء للنفس او للولد او للاهل او اذا اصابت الانسان كربه جاء عند قبر رجل صالح ودعا عنده او نحو ذلك فكل هذه من المحدثات في الدين - [00:20:20](#)

الباطلة باجماع الصحابة رضي الله عنهم و باجماع ائمة السلف هذا من المخالف للنص والاجماع فانه لا يدعى في مكان الا ان يكون هذا المكان قد شرع فيه الدعاء واما المشاهد والقبور فلا يشرع عندها الدعاء للنفس - [00:20:43](#)

وانما يدعى للميت انما يدعى للميت ويسلم على الميت وحتى الدعاء للميت لا يستطال فيه وانما بقدر ما ورد في السنن وانما الاصل في الدعاء للميت ليس هو عند قبره - [00:21:01](#)

الاصل في الدعاء ليس هو عند قبره فانشاء الزيارة ليس للدعاء ان ما للموعظة انما للموعظة والتذكر ويأتي الدعاء كذلك لكن الاصل في دعاء المسلم لاختيه الميت ان يدعو له في سجوده ودعاؤه لاختيه او لاختيه - [00:21:19](#)

او لصاحبه او لغيرهم من المسلمين دعاء المسلم لاختيه الميت في سجوده اعظم قدرا ومكانة وفضلا وقربا من الله من دعائه عند قبره

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح وغيره اقرب ما يكون احدكم من ربه وهو ساجد كما جاء في الصحيح اكثر -
00:21:43

دعاء ولكن الدعاء للمقبرة للميت هذا مشروع في جملته لكنه لا يكون على قدر معتدل كونوا على قدر معتدل. لا يكون فيه اجتماع او انتصاب او ما الى ذلك من الاحوال المحدثه - 00:22:07

فان احوال القبور من الاسباب التي افتتنت فيها بعض الامم فزادت في دين الله وابتدعت في دين الله واصل ما وقع الشرك في قوم نوح كان من اخص اسبابه الغلو في الصالحين ولهذا نهى الله - 00:22:27

اهل الكتاب ذلك بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:22:44

فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد. فهذه الموعظة التي وعد الله بها اهل الكتاب وهذا العلم الذي بينه الله لاهل الكتاب - 00:22:59

يجب على المسلم ان يعتبر بشأنه نعتبره بشأنه وان القبور ما يحصل لدى البعض من التوسع في شأن القبور هذا مما ينافي تحقيق توحيد وان كان ما يقع عند القبور ليس وجها واحدا وان كان ما يقع عند القبور من المخالفات - 00:23:16

ليس وجها واحدا بل بعضه يكون من البدع وبعضه من اسباب الشرك وبعضه وجه من الشرك وما الى ذلك ولكن على علماء المسلمين خاصة وعلى عامة المسلمين عامة ان يتقوا هذه الفتنة وان يعرفوا ان الميت في قبره قد مضى الى - 00:23:38

ربه وانه يدعى له بالخير ويذكر بخير ويزار قبره الزيارة المشروعة الواردة في السنة بفعل النبي ولهذا نهى عن رفع القبور وبنائها وتجسيصها والكتابة عليها كما جاء في الصحيح وغيره نهى رسول الله صلى - 00:23:57

الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يكتب عليه كل هذه من المحدثات كل هذه من الوحدات واصلها من محدثات الاعاجم والا حتى العرب في جاهليتها ما كان معروفا عندهم رفع القبور - 00:24:18

في كثير من الاحوال ولهذا لما ذكروا في اشعارهم اه صفة القبور التي كانوا عليها هي القبور المعروفة. وان كان شأنهم ليس معيارا او مقياسا انما المقصود ان هذه الاحوال هي من مشاهد العجم من غير المسلمين. ثم دخلت على من دخلت عليه - 00:24:37

لكن اصل ذلك هو معياره هو ما جاء في السنة من نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع القبور وبنائها وكل اعداء على المسلم ان يتقيه معلوم ان التقوى والولاية - 00:24:58

لله سبحانه وتعالى هي علم بين هي من علم الله سبحانه وتعالى ودين العبد بينه وبين ربه وقد يقال عن صاحب قبر بانه من الاولياء فهو عند الله ليس من الاولياء - 00:25:16

وقد يقال عن صاحب قبر لا يعرف وهو عند الله من الاولياء وسواء كان وليا او لم يكن كذلك فان هذا بينه وبين الله والله سبحانه وتعالى ما جعل في نبوة نبي بعثه - 00:25:31

ولا في كتاب انزله على احد من رسله ان الاموات في قبورهم هم سبيل الخلق الى ربهم. وانما سبيل الخلق الى ربهم ان يعبدوه والله سبحانه وتعالى ما شرع هذه الوسائط - 00:25:46

هذي الوسائط من جنس وسائط المشركين الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وان كان هذا الشبه لا يستلزم المطابقة من كل وجه بل يكون بحسب لكن اصل هذا هو شبهة من شبه المشركين - 00:26:03

اصل ذلك هذه الوسائط اصلها من شبه المشركين ولذلك لم يكن مشروعا في الشريعة في حق الاحياء ان يلتمسوا دعاء بعضهم لبعض هذا وان كان مباحا وان كان مباحا لكنه ليس من الامور التي نذبت الشريعة الى تلمسها - 00:26:21

ان المسلم تقلب نفسه بين الناس كلما لقي رجلا قال ادعوا لي. هذا لم يأت به دليل هذا لم يأت بدليل وان كان مباحا وقد يكون حسنا اذا قام سببه ولكنه يكون ايش؟ حالا عارضا لا - 00:26:44

تكون حالا مستدامة فيكون حالا مستداما واما حديث ان النبي قال لعمر ادع لنا او لا تنسنا من دعائك ماذا ضعيف معلول لا يثبت مع

ذلك يقال بانه اذا وافق مقاما - 00:27:02

اذا وافق مطعما صار حسنا من هذا الوجه لكن البين في الشريعة البين ان الله سبحانه وتعالى ما ندب العباد الى ابتغاء ذلك امرهم ان يتعاونوا على البر والتقوى اليس كذلك؟ قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامرهم بالاحسان والعدل -

00:27:22

والاحسان الى الجار وذكر درجات الجار صاحب بالجنب وابن السبيل والقريب والبعيد الى اخره بمفصل اوجه الاحسان بين المسلمين ولكن ما فصل لهم هذا الامر ما فصل لهم هذا الامر من ابتغاء الدعاء لانه اذا ابتوى الدعاء على هذا الوجه - 00:27:47
تعلق بغير الله سبحانه وتعالى في الاسباب الخفية ولهذا جاء في صفة السبعين الف الذين جاء ذكرهم في حديث عبد الله ابن عباس المتفق على صحته ان النبي صلى الله - 00:28:08

الله عليه وسلم لما قال في امته ومنهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر في صفتهم قال هم الذين لا يسترقون لا يسترقون اي لا يطلبون من احد - 00:28:23

ان يرقهم مع انك تعلم ان النص والاجماع دل على اباحة الرقية نص والاجماع منعقد عن الاجماع والنص ثابت ان الرقية مباحة ان يرقى المسلم نفسه وان يرضي المسلم غيره. بل انعقد الاجماع على صحة رؤية الغير لغيره - 00:28:39
يعني ان يرقى نفسه وان يرقى غيره وان يقر غيره على رقيته. هذا ايضا مباح بالاجماع ولكن الذي جاء في الحديث لا يسترقون اي لا يطلبون لا يطلبون والا فالنبي رقى نفسه ورقته عائشة رضي الله عنها واقرها ورقى اهله - 00:29:05
عليه الصلاة والسلام ورقاه جبريل ورقى الصحابة بعضهم بعضا وكل هذا من الاعمال الثابتة في السنن. اذا ما معنى حديث لا يسترقون اي لا يطلب المريض نفسه لا يطلب المريض نفسه لا يطلب الرقية من غيره - 00:29:29

فان فعل الزائر له ذلك بدون طلب منه لا يقال ان رده من تحقيق التوحيد بل رده مخالف للسنة لانه باذل للمعروف ومن بذل معروفا لا يرد فلو ان الزائر للمريض اراد رقيته لا يرد له هذا الوجه - 00:29:48

لظنه ان هذا من كمال التوحيد. فرده ليس من كمال التوحيد بل يقره على ذلك لانه باذر للمعروف محسن. ومن احسن فحقه حسن المعاملة وكذلك لو ان احدا بحضرته طلب من شخص ان يرقه - 00:30:12

كذلك كذلك وانما المقصود بحديث ابن عباس لا يسترقون اي لا يطلبون بانفسهم حال المرض ومع ذلك فان الاجماع منعقد على ان الطلب مباح. لو طلب بنفسه لم يقع فيه اثم - 00:30:34

لم يقع في اثم وانما هو مباح له ذلك الشاهد في حديث ابن عباس يبين لك به ان تقليب الحال التعلق بغير الله الشريعة لها ترتيب فيه ولذلك السبب هنا خفي - 00:30:55

فلا يقاس عليه الاسباب الظاهرة كالادوية التي يصرفها اطباء للمرضى فلا يقال هنا بان طلبه من الطبيب هنا في هذا الكمال هذا ليس كذلك لان السبب هنا لان السبب هنا ايش؟ سبب ظاهر لان السبب هنا سبب ظاهر - 00:31:15

بخلاف الرقية ففيها سبب خفي على كل حال هذا من فقه التوحيد وتحقيقه. نعم الله اليه. قال وكل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام. وذلك من تمام رسالته. فان في ذلك تحقيق - 00:31:40

تمام مخالته لله التي اصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله خلافا للجاهمية. خلافا للجاهمية الذين لم يثبتوا له صفة المحبة نعم وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبدوا الا اياه ورد على اشباه المشركين وفيه رد على الرافضة الذين يبخسون - 00:32:01

حقهم وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بالبشر والخلة هي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه. نعم العبد اذا صدق الله - 00:32:27

سبحانه وتعالى صار على ما ذكر الله في كتابه عن عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه وهذا له نظائر في صفات الله وافعاله كقوله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه العبد من ما شرع له من اوجه العبودية محبته لله سبحانه وتعالى وهي اعظم محبة مشروعة -

00:32:48

هي محبة الله سبحانه وتعالى ومن محبته سبحانه وتعالى الاتباع لما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم ولكن المحبة لها حقيقة في القلوب لها حقيقة في القلوب. وان كانت - 00:33:15

تتضمن او تستلزم وان كانت تتضمن او تستلزم من العبادات الظاهرة والباطنة ما تتضمن او وهذا يعلم به ان من هون مقام المحبة وجعل لا حقيقة للمحبة الا بالفعل الذي هو فعل الجوارح والا فان المحبة محبة كاذبة فهذا جاهل فيما يقوله - 00:33:39

لان المحبة من حيث هي فعل من الافعال يقوم بالقلب وان كان يقع من افعال الجوارح من المعاصي التي اسبابها متعددة فقد لا يكون السبب هو في فواتها وانما يكون السبب لعارض اخر - 00:34:07

فهذا العارض الاخر لا شك انه ينقص المحبة لكنه لا يكذبها وهذا هو جوهر الفرق في المسألة المحبة هي من حيث هي عبادة مقصودة اما ان البعض يقول ما الفائدة من المحبة التي ليس فيها عمل؟ هذا جهل لانها هي من حيث هي عمل - 00:34:31

هي من حيث هي عمل وعمل مشروع ولذلككم ذلك الرجل كما جاء في الصحيح الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الساعة كما في حديث انس في الصحيح وغيره. قال - 00:34:56

لم يجبه النبي وهو يخطب ثم راجعه ثلاثا ثم بعد ذلك قال اين السائل عن الساعة فقال انا يا رسول الله قال ماذا اعددت لها قال اعددت لها اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:14

فقال النبي ابشر فانك مع فمن احببت فهذا الرجل اخبر عما في قلبه فهذه المحبة من حيث هي عمل صالح عظيم عند الله وان كان من تحقيقها وتمامها ان كان من تحقيقها وتمامها - 00:35:33

اه لزوم الطاعة فهذا لا شك انه من تحقيقها لكن الذي يخطئ فيه بعض الواعظين يخطئ فيه بعض الواعظين حينما يكذب المحبة اذا صار العبد على حال تعرض فيها بعض المعاصي او الكبائر - 00:35:56

هذا ليس كذلك لان هذه المعصية التي تعرض او الكبيرة التي تعرض لا تكذب المحبة وان كانت تنقصها بوجه من الوجوه لكن يجتمع في العبد فعل الكبيرة مع محبة الله - 00:36:20

في العبد فعل الكبيرة مع محبة الله. لانيك تعلم اجماع اهل السنة والجماعة الصحابة رضي الله عنهم على ان الايمان يزيد وينقص وان مرتكب الكبيرة معه اصل الايمان ومعه مقامات - 00:36:42

من مقامات الايمان كمحبة الله وتعظيمه الى اخره واما تكذيب المحبة الا ان يبرأ من كل معصية وكبيرة فهذا من تخرص بعض الواعظين ليس له اصل في كلامه لله ورسوله ولا بكلام السلف الصالح - 00:37:02

ولا في كلام محقق العارفين. ولا في كلام محقق العارفين الذين تكلموا في مسائل الاحوال والسلوك كالجنيد بن محمد والحارث المحاسبي وامثال هؤلاء. وان كان مثل هؤلاء يؤخذ عليهم في بعض المقامات - 00:37:23

لكنهم من اصحاب السلوك والمعرفة بذلك فاصابوا في مقامات اصابة بليغة واطأوا في بعض المقامات ولكنهم من اعيان العارفين من جهة المعرفة والعلم هم من عيال العارفين بهذه المسائل وان كانت اختلطت عليهم بعضها - 00:37:42

لذلك جاء في الحديث كما في صحيح البخاري وغيره في قصة ذلك الرجل الذي اسمه عبد الله وكان يلعب بحمار لما كان يكثر من شرب الخمر مع انك تعلم ان شرب الخمر - 00:38:03

من الكبائر اليس كذلك؟ ولم يعرظ له ذلك بل ظاهر حاله انه شربها غير مرة او اكثر من ذلك لان بعض الصحابة قال لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به من شرب الخمر فظاهر حاله انه كثر منه ذلك - 00:38:21

فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال وهو لم يسأله اصلا لم يسأله الرسول لان هذا ضرورة في ايمان العبد ولان النبي يعرف من حاله تعرف من حاله من صلاته - 00:38:41

مع رسول الله عليه الصلاة والسلام ان هذا لا يقع الا من ذي محبة. وقال النبي لا تلعه تارة يقول عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء في قص حديث ابي سعيد لما راجعه خالد بن الوليد في رواية عمر وكلاهما - 00:38:58

الصحيح في قتل ذي الخويصر التميمي لما قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. قال لعله ان يكون تصلي لعله ان يكون يصلي هنا لما

لعن هذا الرجل في شرب الخمر قال النبي لهذا الرجل من الصحابة لا تلعه - [00:39:17](#)

فانه يحب الله ورسوله هذا الاجتماع هو السنة التي جاءت بها الشريعة ولذلك هذا من جهة الحال من جهة الحال انها تجتمع المحبة مع الكبيرة ومن جهة المآل انه المآل - [00:39:38](#)

الحال هو فعل العبد وحاله. ومن جهة المآل الذي هو مآله في الآخرة فيكون من اهل الجنة وان كان من اهل الكبائر لانه تحت مشيئة الله ورحمته ولهذا جاء في الصحيحين وغيرهما عن ابي ذر - [00:40:00](#)

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد وهو نائم ثم اتيته فاذا هو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال لي يا ابا ذر ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله - [00:40:17](#)

واني رسول الله الا دخل الجنة قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - [00:40:34](#)

قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق وان شرب الخمر؟ قال وان زنى وان سرق وان شرب الخمر على رغم اني ذر اما من يقول بانه لا تنفعه لا اله الا الله الا ان يبرأ من جميع الكبائر - [00:40:49](#)

هذا من اقوال اهل البدع والضلال وهذا لا ينافي ان الكبائر عليها وعيد في الشريعة هذا ثابت بالنص والاجماع ان الكبيرة متوعد عليها اه قد يكون الوعيد لعنا او وعيدا في الآخرة مثل لا يدخل الجنة. قتعت حديث حذيفة لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال -

[00:41:10](#)

قالوا ذرة من كبر كحديث ابن مسعود لعن الله السارق لعن الله من ذبح لغير الله هذه المعاصي والكبائر او الشرك بالله بابه اخر الشرك لا يغفره الله الذبح لغير الله شرك - [00:41:37](#)

لكن الكبائر التي دون ذلك يجيء فيها اللعن. فاللعن الذي في الشرك ليس مطابقا للعن الذي في الكبائر لان هذا الذي في كبيرة من كبائر الذنوب مع بقاء اصل التوحيد قد يغفر الله لصاحبه. فوعيده معلق على مشيئة - [00:41:56](#)

ربي جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمقصود ان تكذيب احوال القلب الا بالاعمال الظاهرة هذا من تطبيق العلم وتطبيق الفقه في فقه العبودية - [00:42:15](#)

وان كان هذا لا ينافي ان تحقيق المحبة لله او غيرها من اعمال القلوب واحوال القلوب تحقيق لذلك يستلزم او يتضمن تحقيق العبادة في الظاهر والبراءة من المعاصي والكبائر ولكن هذا التحقيق فرض - [00:42:35](#)

في التصور واما من جهة الاحوال الممكنة والواقعة فليس ثمة في الاحوال الممكنة الا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام كل بني ادم قد وخير الخطائين التوابون فليس ثمة الا النقص والكمال - [00:43:04](#)

واما الوجود والعدم فهذا تقابل باطل بالنص والاجماع. وهو التقابل الذي بنت عليه الخوارج التكفير بمرتكب كبيرة وبنت عليه المعتزلة القول بالمنزلة بين المنزلتين رأوا انه ليس ثمة الا الوجود والعدم فاما ان يوجد الايمان - [00:43:28](#)

يبرأ من الكبائر واما ان يعدم الايمان بوجود شيء من الكبائر والذي دل عليه الكتاب والسنة والاجماع كما هو معروف في اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم انه تجتمع الكبير مع الايمان ولكن هذا الايمان يكون ناقصا - [00:43:53](#)

ولكن محبته مع شربه للخمر محبة ايش كاذبة او صادقة محبة صادقة او كاذبة هبة صادقة ولكنها ناقصة ارايت ان رسول الله قال عن ذلك الرجل الذي كثر شربه الخمر قال لا تلعه فانه يحب الله - [00:44:13](#)

ورسوله مع ان الخمر شربها من الكبائر والشريعة نهت عنها جعلت فيها حدا على مذهب جمهور العلماء ولكن هكذا عدل الشريعة وهكذا رحمة الله بعباده وهكذا العبادة التي كلف الله بها العباد - [00:44:39](#)

لان الله خلق بني ادم ليسوا كالملائكة ليسوا كالملائكة كما قال الله عنهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عباد مكرمون يسبحون الليل كما قال الله في كتابه يسبحون الليل والنهار لا يفترون. اما بنو ادم - [00:44:58](#)

اما بنو ادم فهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وكما جاء بخلق ادم عليه السلام كما

جاء في الصحيح لما خلق الله ادم تركه في الجنة ما شاء الله ان يتركها فجعل - 00:45:22

يطيف به فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك والمقصود ان بعض من تكلم في مسائل السلوك والاحوال غلوا في مسألة

الاعمال الظاهرة حتى جعلوا انه اذا لم تستقم الى الاحوال الظاهرة على التمام او عارضها من الافعال الكبائر ما - 00:45:44

ان يقع في حال بعض الناس او بعض العباد صار هذا من برهان الكذب في الباطن وهذا ليس كذلك هذه من الطرق ايطاليا في الدين

وفرق بين مقام الكذب وبين مقام النقص - 00:46:11

فرقون بين مقام الكذب وبين مقام النقص تكون محبته صحيحة وصادقة ولكنها محبة لم ينشأ تنشأ كبريته من تركه لمحبة الله ولكن

غلبت نفسه والانسان خلق على حال من النقص التي تواليه نفسه فيها كثيرا - 00:46:29

ولذلك اذا عصى الله سبحانه وتعالى اذا عصى العبد ربه اذا عصى العبد ربه سبحانه وتعالى امره الله سبحانه وتعالى بالرجوع الى الله

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ هذا قاله الله في المشركين - 00:46:55

فكيف بعصاة الموحدين هذا قيل فيه اهل الكتاب الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة جاء بعدها افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه الله فتح

ابواب الرحمة وابواب التوبة للعباد لكن بعض العباد يضيقها ويظن ان هذا هو حفظ مقام الدين وهو ليس كذلك - 00:47:13

وهو ليس كذلك فالمقصود انما دل عليه الكتاب والسنة ومضى عليه هدي الصحابة وهو الذي كرره كبار عارفين في مسائل السلوك

والاحوال ان اصول اعمال القلوب لا تكذبها ما يقع من النقص في اعمال - 00:47:36

جوارحه ان كانت تنقصها وهذا معنى مقرر في كتب اصول الدين وفي كتب السلوك فهم في كتب اصول الدين يقولون الايمان يزيد

وينقص والفاسق مؤمن بايمانه فاسق بكبريته. اذا ايمانه صحيح - 00:47:56

واما تقليبها على الوجود والعدم فهذا من جنس كلام المعتزلة والخوارج في اصحاب الكبائر ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه واله

وسلم من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:48:14

الا دخل الجنة كما في حديث ابي ذر وفي حديث عثمان من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة اسعد الناس بشفاعتي من قال

لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:48:32

واراد عليه الصلاة والسلام ظاهر الحال لم يرد شروطا مثالية لا تتوفر الا في خاصة الخاصة من المسلمين ان توفرت اراد من حقق لا

اله الا الله صادقا يعني ليس كاذبا - 00:48:45

ليس كاذبا فهذا له مقام الرحمة والرجاء عند الله سبحانه ولكن المؤمنين كما تعلم يتفاضلون ولذلك في احاديث الشفاعة في احاديث

الشفاعة اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فالايامان مهما كانت درجته ينفع - 00:49:00

العبد عند الله سبحانه وتعالى. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله ولم

يجعل عليها عليه الصلاة والسلام شروطا الا الشروط التي تصحها - 00:49:22

وهي ان تكون صدقا لا كذبا ونفاقا. فهذه لا بد منها. والا لم تكن صحيحة لكن الشروط التي هي شروط الكمال من الائتمار بجميع العمر

والانتهاء عن جميع النهي هذا مقام بين العبد وبين ربه - 00:49:42

ورحمة الله كما تعلم سبقت غضبه وغلبت غضبه. اما من قالها كذبا او نفاقا فهذا لا تقبل منه اداء لا تقبل منه ولذلك ما قبلها الله

سبحانه من المنافقين فمثل هذه المسائل لا ينبغي لطالب العلم ان تضطرب عليه - 00:49:59

او يظن ان مسألة تغلق مسألة اخرى فيظن ان مما اقتضى هذا الكلام صحت كلمة لا اله الا الله على اي وجه لا هي لا تصح الا الا بيقين

وصدق - 00:50:20

ولذلك المنافق النفاق الاكبر يقول لا اله الا الله ولا تنفعه كما قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لكن حينما تقول بيقين

وصدق هذا شرط متفق عليه اليس كذلك؟ لكن اذا قيل بيقين وصدق هل الصدق واليقين والمحبة - 00:50:33

وما الى ذلك هل هو درجة واحدة؟ او يتفاضل الناس فيه ويتفاضل المؤمنون فيه؟ قطعاً انهم يتفاضلون فيه فهذا المحل من التفاضل

هو المقصود ولذلك من اخرج ذوي درجة من هذا التفاضل لدنو درجاتهم فهذا هو الذي توهم على الشريعة واغلق بابا من رحمة الله -

هذا الفرق لما تقول اليقين والصدق اليقين والصدق الذي يقابله الكذب فمن قالها كذبا كالمنافق فهذه لا تنفعه لذلك قال الله عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:51:22](#)

ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم هم ومنكم ولكنهم قوم يفرقون اي انهم اصحاب كذب ولذلك قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. المنافقون - [00:51:42](#)

النفاق الاكبر هو الكذب لكن اذا جئنا للمسلمين فهم درجات في ذلك فاذا نقص يقينه بفعل كبيرة او نقصت محبته بفعل كبيرة ما جاز لاحد ان يقول ان يقينه كاذب - [00:52:01](#)

هذا من الجهل في دين الله هذا لا ينشأ هذه المقالة لا تصدر الا عن جاهل او متبع لبدعة متبع لبدعة مثل المعتزلة في تأصيلها لنظرية المنزلة بين المنزلتين والخوارج - [00:52:22](#)

بقولها وليسوا اصحاب نظرية لكنهم اصحاب كود المعتزلة هم اصحاب النظرية او عن جاهل يظن ان هذا من احكام العبادة هذه المقامات يميز بعضها عن بعض ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان الامر على الكذب - [00:52:40](#)

ما اما اذن الله سبحانه وتعالى له بالاستغفار للمشرकिन وللمنافقين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشرकिन ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:53:02](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال في المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. لكن هؤلاء من الذين قالوها الاولون هم الذين جحدوها - [00:53:25](#)

وابوها المشركون الذين ابوا ان يقولوا لا اله الا الله والذين قال الله فيهم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قالوها ولكن قالوها كذبا - [00:53:43](#)

واما من دون ذلك قالها صدقا ولكن صدقه ينقصه ما ينقصه هذا لا يصح ان يسمى كذابا في ايمانه الكذاب في ايمانه هو المنافق واما المؤمن فيفعل الكذب لكن لا يقال ايمانه كذب - [00:54:04](#)

لا يقال ايمانه كذب او محبته كذب او صدقه كذب او اخلاصه كذب هذا كله من عدم الفقه في الدين نعم الله اليه. قال ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحبوب - [00:54:23](#)

والمتيم المتعبد تيم الله وتيم الله عبده وتيم الله عبده وهذا على الكمال حصل لابراهيم ومحمد صلى الله عليه عليهما وسلم. ولهذا لم يكن له من اهل الارض خليل اذ الخلطة لا تحتمل الشرك - [00:54:51](#)

فانه كما قيل في المعنى قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح بالحسن واسامة اللهم اني احبهما فاحبهما - [00:55:13](#)

واحب من يحبهما. وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال؟ قال ابوها. نعم هذا متفق وقال لاعطين الراية رجلا يحب الله وقال لعلي لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:55:32](#)

وامثال ذلك كثيرة. نعم هذا في خير هذا في خير لما قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية رجلا يحب الله ويحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتشوب لها الناس - [00:55:54](#)

وقال اين غير ابن ابي طالب؟ وقيل ان في عينيه رمدا فدعا به رسول الله وببصق في عينيه حتى برأ رضي الله تعالى عنه. المقصود ان النبي قال هنا يحب الله ورسوله - [00:56:10](#)

ويحبه الله ورسوله. جملة تحب الله ورسوله هذا في حق علي الم يقل النبي هذه الجملة في ذلك الرجل الذي شرب الخمر لا تلعه فانه يحب الله ورسوله لكن هل المحبة التي عند علي رضي الله عنه - [00:56:29](#)

المحبة علي لله ورسوله كمحبة ذلك الرجل الذي شرب الخمر غير مرة نقول لا والعلم عند الله سبحانه وتعالى لكن فضل علي مكتوب به فالمحبة درجات ومع ذلك وصف النبي بها عليا ووصف بها ذلك الرجل من ذوي الكبائر - [00:56:53](#)

وصف الرجل بها من ذوي الكبر مع ان حب علي لله ورسوله ابلغ من حب ذلك الرجل ابلغ من حب ذلك الرجل فان عليا هو افضل

الصحابه بعد ابي بكر وعمر وعثمان فهو - [00:57:16](#)

له من الفضل ما تواترت به النصوص رضي الله تعالى عنه نقف على هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه صلى

الله عليه وسلم وان يجعلنا من عباده الذين يحبهم ويحبونه ويجعلنا من عباده الذين هداهم - [00:57:31](#)

الى صراطه المستقيم اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان تتوب وترحمنا

واخواننا المسلمين اجمعين. الاحياء منهم والميتين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:57:51](#)

ووفق للخير والهدى ولاة امورنا اللهم اجعلهم هداة مهتدين اللهم احفظ بلادنا من شر كل ذي شر وسوء يا رب العالمين. اللهم واجعلها

بلادنا امنة مطمئنة سحاء رخاء. اللهم وفق ولاة امورنا للخير والهدى يا ارحم الراحمين. وسائر بلاد - [00:58:10](#)

مسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:58:30](#)